[41] الصمصام، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي. ولبعض رجال هذه المرتبة رواية عن رجال المرتبة الاولى من غير جهة الشيخ أبى جعفر رضي ا عنه: فمن ذلك ما ذكره العلامة من أنه يروى عن والده والسيد جمال الدين أحمد ابن طاوس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد ا الدوريستى، عن الشيخ المفيد رضي ا عنه جميع كتبه ورواياته. وذكر أيضا أنه يروى جميع مصنفات الشيخ السعيد علي بن بابويه القمي قدس ا روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه المصنف. قلت: وعندي في هذا الطريق نظر يتوقف بيان وجهه على إيراد نبذ في معناه من كلام المتقدمين على العلامة إذ المتأخرون عنه اقتفوا أثره. فأقول: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في الاجازة التى قد تكرر الحديث عنها عن السيد محيى الدين بن زهرة أنه قال: " أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد إجازة الفقيه فخر الدين أبو عبد ا محمد بن إدريس الحلى العجلى وهو جدي لامى عن الفقيه عبد ا بن جعفر الدوريستى، عن جده أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر، عن جده أبى عبد ا جعفر بن محمد الدوريستى، عن المصنف ". وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بعد هذا أن السيد محيى الدين ذكر أيضا أنه " أخبره بكتاب أحكام النساء وكتاب المزار للمفيد - ره - محمد - بن إدريس عن الفقيه عبد ا بن جعفر الدوريستى " وساق بقية الطريق بعينها. وقد تبين مما سبق أن الشيخ محمد بن إدريس في طبقة الشيخ شاذان بن جبرئيل والسيد محيى الدين يروي عنهما، وكذا السيد فخار، فكيف تكون رواية ابن إدريس، عن الشيخ أبى عبد ا جعفر بن محمد الدوريستى بواسطتين وهما ابن ابنه أبو جعفر محمد بن موسى وابن ابنه عبد ا بن جعفر، وتكون رواية شاذان عن الشيخ _____